Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

"المعانى" الوارد فى نص أبى هـلال السـابق. فمجموعـة أزواج المفـردات التـى ذكـرت فـى النـص تنتمـى جميعـها إلى فئـة "الأسمـاء التجريديـة" abstract nouns وإن تباينت مجالاتها الدلالية ما بين "المفاهيم التصورية"، و"المفاهيم الإدراكية" و"المفاهيم الشـعورية"، على صعوبـة الفصـل والتحديـد الصارم بين ما هو "تصور" وما هو "إدراك" وما هو "شعور".

وأبو هلال يطلق علـى تلـك الأسمـاء المجـردة مثـل الفطنـة والذكـاء وغيرها – مما ورد فـى نصـه السـابق – مصطلـح "المعـانى". فكـأن دلالـة هـذا المصطلح تعنى – هنا – ما نسميه بـ"المفاهيم". ومن ثم فإن العمل علـى تحديـد الفروق الدلاليـة بـين الألفـاظ يكـون – فـى الوقـت نفسـه – عمـلا ووسيلة إلى تحديد الفروق الدلالية بين المفـاهيم. أو لنقـل – بعبـارة أخـرى – إن توضيـح العلاقات الدلالية القائمة بين الألفاظ،وتمييـز العنـاصر الفارقـة بينـها، همـا الشرطان الضروريان لاكتشاف دقة المعنى.

ولعلنا نستطيع أن نقرر – هنـا – حقيقـة أوليـة؛ وهـى أن اسـتكناه المحصلة النهائية لنص أبى هلال يوصل إلى أن "المفـاهيم" هـى غايـة العمليـة اللغوية.ومن ثم فـإن أبـا هـلال يطلـق – فـى موضـع لاحـق – مصطلـح "أدلـة" [ص14] على الألفاظ. وتعريف الدليل – عنده – هو "فاعل الدلالة" [ص59]، وتعريف الدلالة هو "ما يمكن الاستدلال به" [ص61]، و"الدلالة على الشـىء ما يمكن للناظر فيها أن يستدل بـها عليـه" [ص61–62]. فكـأن الغـرض مـن الأدلة اللغوية – إذ يستعمل "الدليل فى العبـارة" أى اللغـة – كمـا يقـول أبـو